شبكة خبراء الأمم المتحدة العرب لحقوق الإنسان

القاهرة 16 – 17 ديسمبر/كانون أول 2025

كلمة المنظمة العربية لحقوق الإنسان

السيدات والسادة الموقرين

يطيب لي، باسمي واسم مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان، أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير للأعزاء في المكتب الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، والشكر الكبير للخبيرات والخبراء العرب السابقين والحاليين بمنظومة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان على تلبية الدعوة للمشاركة في هذا اللقاء الثاني لتفعيل المبادرة المشتركة لتأسيس الشبكة.

ومن الرائع أن نستأنف سعينا لتأسيس شبكة الخبراء العرب لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة بعد توقف لفترة جاوزت العامين رغماً عن إرادتنا المشتركة، حيث شكلت التطورات المؤسفة التي عاشتها ولا تزال تعيشها منطقتنا ضغطاً كبيراً على الأولويات وألإمكانيات.

واسمحوا لي أن أنوه في هذا المقام بجهود زملائي، وفي مقدمتهم الأستاذ بوبكر لركو عضو مجلس أمناء المنظمة ونائب الرئيس السابق للمنظمة، والأستاذة هايدي علي الطيب كبيرة الباحثين بأمانة المنظمة، وذلك لجهودهما الدؤوبة في الدفع قدماً نحو تحقيق هذا الهدف الذي حاز على تفكيرنا منذ 2018، والسهر على الإعداد لنهوض المنظمة بدور المضيف والداعم لنجاح هذه الشبكة المنشودة.

السيدات والسادة الموقرين

تمتلك بلداننا العربية ثروة هائلة من الخبرات المتميزة والتقنيات المتنوعة في مجال حقوق الإنسان، وهي الثروة التي لا يجوز لبلداننا ولا لحركتنا الحقوقية أن تضيع الفرص للاستفادة منها في تحقيق رسالتنا المشتركة لتعزيز احترام وحماية حقوق الإنسان ونشر ثقافتها، وعلى النحو الذي بلا شك يخدم خطط النهوض والتقدم والرفاه في بلداننا العربية.

لقد شاركت منظمتنا بدور قيادي في التحضير والمشاركة للمؤتمر العالمي الثالث لحقوق الإنسان في فيينا 1993، وقد أذهلني في بداية مسيرتي المهنية في مجال حقوق الإنسان أن أرى هذا التعاضد بين مخرجات مؤتمر منظمتنا التحضيري بالقاهرة بيون برنامج وإعلان عمل فيينا، وأدركت منذ وقتها سر العلاقة القوية التي تربط منظمتنا بنشأة وعمل مكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان،

فالمفوضية تشكل الرئة التي يمكن لمنظمات حقوق الإنسان غير الحكومية التنفس من خلالها، ولهذا فدوما نراهن عليها.

السيدات والسادة الموقرين

لقد أسهمت المنظمة العربية لحقوق الإنسان منذ نشأتها في العام 1983 في لعب دور قيادي كبيت خبرة رئيس في توفير المعارف التقنية والمهارات المتخصصة التي تساهم في تعزيز التقدم في مجال حقوق الإنسان، وهو ما منحنا الإدراك لمتطلبات تحقيق هذا التقدم، وتوظيف القدرات الكامنة على تنوعها، غير أن هذا الكنز المعرفي والتقني الكبير المتمثل في الخبرات العربية التي تعمقت عبر العمل في منظومة الأمم المتحدة لم يتم استدعائه على النحو الأمثل للمساهمة في تلبية الاحتياجات الضرورية والطلب المتزايد على المشورة الفنية للمضي قدماً في مسيرة الارتقاء بحقوق الإسان كحجر زاوية مركزي في نهضة بلادنا.

وبلا شك، نُوقن بأن أصحاب المقام الرفيع من الخبراء السابقين والحاليين لن يبخلوا في تقديم ما بوسعهم تحقيقاً لرسالتنا المشتركة، وفي رؤيتنا فقد وضعنا لبنات أساسية في منظمتنا للنهوض بمهام التنسيق والسكرتارية لهذه الشبكة المنشودة، ونترقب جهودكم عبر هذا اللقاء لتشكيل مجلس تنسيقي لصوغ السياسات والبرامج والسهر على تنفيذ الأهداف بدعم كامل من كل من المنظمة والمفوضية.

السيدات والسادة الموقرين

تشكل معايير حقوق الإنسان محتوى مركزي متقاطع الأثر في شتى مناحي الحياة البشرية، وبلغت المبادئ والقواعد التي تضمنتها الاتفاقيات والصكوك والتعليقات العامة وإبداعات المقررين والإجراءات الخاصة من التشعب ما دعانا للجوء دائماً إلى المزج بين الخبرة الحقوقية والتخصص، وفي هذا السياق فإن الرهان على الخبرات الفريدة والمتميزة للخبراء العرب رهان مضمون على تقديم مقترحات عملية لبناء السياسات العامة والتدابير التشريعية وتطوير القدرات والمهارات.

وختاماً، دعوني أعبر في هذا الإطار عن امتناننا للأعزاء في المكتب الإقليمي لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، ويقيننا بأن شراكتنا الطبيعية المتواصلة منذ 1993 ستؤتي ثمارها في تحقيق أهداف رسالتنا المشتركة.

وافر المحبة والتقدير لحضراتكم جميعاً، وأطيب التمنيات بنشاط مثمر.

علاء شلبي

رئيس مجلس أمناء المنظمة العربية لحقوق الإنسان